

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[486] الآيات قُلْ مَا سَأَلَ لَتُكُفُّنَّ مِنْ أَلْجَرِ فَهُوَ لَكُمْ إِنَّ أَلْجَرِىَ إِلَّا عَلَىَّ وَالْهُوَ عَلَىَّ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (47) قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْعُثُ فِي الْبَاطِلِ عَلَامًا (48) قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِّلُ الْبَاطِلَ وَمَا يُعِيدُ (49) قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّ رَّسَمًا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنْ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّي إِنَّ رَبَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ (50) التفسير وما يبدي الباطل وما يعيد: قلنا أن الله تعالى أمر رسوله الكريم (صلى الله عليه وآله) في هذه السلسلة من الآيات الكريمة خمس مرات بأن يخاطب هؤلاء الضالين ويقطع عليهم طريق الاعتذار من كل جانب. فالآية السابقة كانت دعوة للتفكير ونفي أي حالة من عدم التوازن الروحي عن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله). وفي مطلع هذه الآيات، يتحدث القرآن في عدم مطالبة الرسول (صلى الله عليه وآله) بأي أجر مقابل تبليغ الرسالة. تقول الآية الأولى: (قل ما سألتكم من أجر فهو لكم، إن